بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
كينيا

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، ٢٣ شوال ١٤٣٧هـ | ٢٠١٦/٠٧/٢٨م | رقم الإصدار: ٠٦ / ١٤٣٧

بيان صحفي

الأفكار الرأسمالية المجرمة

هي السبب الرئيس وراء حوادث إطلاق النار في المدارس

(مترجم)

بعد سلسلة حوادث إطلاق النار على يد الطلاب والتي وصلت إلى ١٥٠ حادثًا، فإننا في حزب التحرير / كينيا نسلط الضوء على ما يلي:

إن هذه البلطجة المستمرة والتي تسببت حتى الآن بفقدان ممتلكات وسقوط ضحايا، لا بد وأن تدان بأشد العبارات، بل وتتخذ إجراءات صارمة لوقفها فورًا. وإنّه لأمر محزن أن تتردد الحكومة في منع هذا الفساد العظيم مع أن من مسؤولياتها حل هذه المشكلة وغيرها من المشاكل التي يعاني منها عامّة الشعب..

إننا بالتأكيد لا نرى في حوادث إطلاق النار المتكررة هذه أية مفاجأة وذلك استنادًا إلى سببين رئيسيين:

١. إنه ليس بالشيء المفاجئ أن نشهد هذه الجرائم في مجتمع تبنَّى الشّر والفساد الفكري النابع من العقيدة الليبرالية الرأسمالية. وبالتأكيد فإن ادعاء وجود عصابات تقف وراء حوادث إطلاق النار في المدارس أمر فيه نسبة عالية من الحقيقة. وذلك لأنّ هذه العلمانية تبعد الناس عن وازع الخوف من الخالق العظيم سبحانه وتعالى، وعوضًا عن ذلك تدفعهم إلى الحرية المطلقة، أي القيام بكل عمل وفقا لأهوائهم. ولذلك ففي مثل هكذا مجتمع لا يستغرب أن ترى الطلاب يقدمون على القيام بأفعال غير أخلاقية كمعاقرة الخمور والقيام بأفعال جنسية قذرة وغير ذلك من أفعال مقيتة.

٢. في هذا الفكر الرأسمالي، تسبب التعليم في مزيد من المشكلات عوضًا عن حلها وكان أسوأ ما ارتبط به من مفهوم هو تداخل التعليم والوظيفة. فقد دفع هذا الأمر الطالب إلى طلب العلم لمجرد كونه وسيلة للحصول على وظيفة، لا على أنه وسيلة لبناء العقليات المفكرة. وما الشهادات المزورة والغش في الامتحانات إلاّ مشاكل قليلة يواجهها نظام التعليم العلماني. أقدم الآباء على رشوة مسؤولي التعليم للحصول على تسريب ورقة الامتحان. كل هذا على مرأى ومسمع وموافقة مديري المدارس. هكذا تماما تولِّد الرأسمالية المشكلة وتُفاقمها. والحقيقة الفعلية هي أن التعليم ليس إلا أموراً نظرية محضة لا علاقة لها مطلقًا في واقع الحياة.

كل هذا على النقيض من الإسلام الذي يقوم على أيديولوجية عميقة مبنية على أساس عقدي متين رشيد فيه الإيمان بالله خالقًا ومدبرًا أساس كل شيء. عقيدة تسعى لجعل البشرية تدير شؤونها وفقا لأوامر الله تعالى. وتقوم على جعل غاية البشر هي القيام بأعمالهم وفقًا لإرادة الله. وعلى هذه الأسس ينبغي أن تُبنى سياسة التعليم بهدف إنتاج مفكرين عظماء يقودهم في حياتهم النظام الإلهي لا غير.

شعبان معلم

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: ٨٤١ ٥٩٧ ٠٧٢٠ ٢٥٤+
بريد إلكتروني: chizaya@gmail.com